

## مواجهة الهدر... في ظل الأزمات.. مسؤولية وطنية

د. قحطان السيوفي

التفزيونية وحتى الرقابية، قد تكون ظاهرة مقبولة مرافقة للنشاط الاقتصادي بل قد تكون مسألة عابدة من خصائص المجتمعات البشرية، إذا بقيت في حدود متدنية، يمكن معالجتها... والأخطر هو تفاقمها في ظروف الأزمة... مع وجود اقتصاد ظل خفي ناشط... حيث يصعب حصرها، وتحديدتها، وضبطها من أجل تحجيمها خاصة في غياب إحصائيات مقبولة يصعب الحصول عليها... في ظروف الأزمات التي أنتجت الحرب.

هذا النوع من الهدر الكارثي للمال الخاص والعام؛ يجب التصدي له بكل جدية وحزم بالإمكانات المتوافرة في ظروف الأزمات التي أنتجت الحرب المطلوب العمل عليها، لضبط كل مسالك الهدر، وأدواته للحد منها ومنع تفاقمها؛ من خلال وعي المواطنين وإحساسهم العالي بالمسؤولية الوطنية، والتعاون، وتضافر الجهود الجماعية... وممارسة الجهات العامة المعنية؛ تنفيذ رقابية لادورها المحدد في القوانين والأنظمة، إضافة لحاسبة المقصرين، والمركبين، والفاستدين... بهدف المحافظة على أموال الناس والأموال العامة. وتبقى مسألة مكافحة الهدر الاقتصادي، خاصة في ظل الأزمات التي أنتجت الحرب، مسؤولية وطنية بامتياز.

العامية... ما يؤدي بشكل أو بآخر، إلى تضخيم مسألة الهدر الاقتصادي الفردي.. على الصعيد العام وزارة التجارة الداخلية، وزارة الصناعة، ووزارات الدولة الأخرى... وهيئة المواصلات والمقاييس، هيئة مكافحة الفساد، هيئة حماية المستهلك... إضافة للجهات الرقابية، كل منها حسب اختصاصه، تتحمل مسؤولية الهدر الاقتصادي الذي يدفع ثمنه المواطنون، والاقتصاد الوطني كله على صعيد المواطن الفرد؛ فإن وعي المواطن له دور يمدى تحمله المسؤولية بدرجة كبيرة في مسألة تزايد حدة الهدر، أو تناقصه... من الهير إلا عندما يمس نخله (أو جييب) الخاص المتكامل أصلاً... مثلًا استهلاك الماء والكهرباء، أو الإسراف في الطعام والشراب... الواقع أن الثقافة غير الاقتصادية التي تطفئ على مجتمعنا في الأحوال العادية تجعل الحرص على المال الخاص يغيب تأثيره بنسب متفاوتة حسب الأفراد وثقافتهم العامة؛ بمعنى آخر تلتقي ظاهرة غياب الثقافة الاقتصادية مع عدم الإحساس بالمسؤولية عن الخدمات ذات الصلة العامة كالماء والكهرباء... التي تتحمل أعباءها الخزينة العامة للدولة من جراء مبالغ الدعم الكبيرة المقدمة لمثل هذه الخدمات

وردي بالبريد الإلكتروني سؤال (إنني مستاء من الهدر الذي يمارس من البعض... كيف يمكن معالجة الهدر الاقتصادي في ظل الأزمات التي أنتجت الحرب) رداً على السائل نوضح؛ إنني أشكر السائل بشوره بالاستياء من ظاهرة الهدر بكل أشكالها... يقول (توماس أنيسون) العالم الأمريكي مخترع المصباح الكهربائي (الاستياء، هو الضرورة الأولى للتقدم). إن الهدر الاقتصادي الذي يعنيه السائل تتعدد أشكاله، وتتعدد مصادره، وبخاصة أثناء الأزمات، وانعكاسات نتاجه السلبية على المجتمع؛ أفراد، ومؤسسات، ونتائج وطني... علماً بأن الظروف العامة للأزمة قد أدت لتلك دخول المواطنين وجعلت الأغلبية الساحقة من أفراد المجتمع في أوضاع معيشية غاية في الصعوبة... الهدر الاقتصادي في الظروف الاقتصادية التي تنتجها أزمات الحرب، يمكن تحديد مصادره بجهتين اثنتين: الأولى مصدره أفراد المجتمع، والثاني مصدره الجهات العامة ذات الطابع التنفيذي، والرقابي. مثلاً الهدر في استهلاك الماء، والكهرباء، والاتصالات، والغذاء، والدواء... أيضاً في تصميم وتنفيذ المنشآت القريبة وتأثيرها مثلاً... يتحمل الأفراد مسؤولية ذلك النوع من الهدر الاقتصادي... بالمقابل تشمل

### «الائتلاف» ينتقد تصريحاته حول «حكومة وحدة وطنية»

## العربي مغادراً إلى موسكو: مستعد للقاء المسؤولين السوريين

وكالات



نبل العربي

جنيف، وخاصة ما يتعلق بالتصور الذي طرحه حول حكومة الوحدة الوطنية، على حين يؤكد نص بيان جنيف الذي اعتبره مجلس الأمن بداية الحل السياسي في سورية على، تشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة السلطات والصلاحيات التنفيذية، بما فيها سلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية».

وكرر المسط في تصريح صحفي نشره الموقع الرسمي للائتلاف، مطالب الائتلاف لإنهاء الأزمة التي تتضمن «تغيير النظام السياسي الاستبدادي الحالي بشكل جذري وشامل، بما في ذلك رأسه وقائده ورموزه وأجهزته الأمنية، وصولاً إلى قيام نظام مدني ديمقراطي حر أساسه التداول السلمي والسلطة والتعددية السياسية».

ولفت إلى رفض الائتلاف «أي طرح يسعى لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء، أو الدخول في منغصات تلفت حول المطلقات المعتمدة للحل السياسي»، واصفاً إياه بأنه «نوع من خلط للأوراق» واعتبر أنه يصب في «مصلحة قوى الاستبداد والإرهاب وورعاتها».

وقال مروءة: إن «الائتلاف كان يريجو نجاح العملية السياسية والوصول إلى انتقال سلمي للسلطة وما زال يسعى إلى ذلك، لكنه اعتبر أن «تعتت النظام وتشبهه بالحل العسكري فيفضل تلك المساعي، واتهم الأطراف الدولية والإقليمية الداعمة للنظام، من دون أن يسميها بأنه «كان لها الدور الأكبر في إشغال العملية السياسية في سورية، التي سكتشف بعد أنها كانت تراهن على جواد خاسر».

كل من موسكو والقاهرة، من أجل التوصل إلى حل سياسي سريع للأزمة، وخصوصاً في ظل حالة الإنهاك التي تعاني منها جميع الأطراف السورية، وتزايد أعداد اللاجئين السوريين».

وقبل يومين، أوضح العربي أنه وعلى الرغم من تعليق مشاركة الحكومة السورية في اجتماعات الجامعة العربية منذ عام ٢٠١٢، إلا أن سورية «عضو مؤسس في الجامعة العربية ولعلها موجود ومقدما موجود لمن يشغله أحد»، في إشارة للائتلاف المعارض.

وأشار إلى أن هناك تحركات دولية تهدف إلى التوصل إلى حل للأزمة السورية، لافتاً إلى أن العاصمة القذرية الرياض ستستضيف خلال الفترة المقبلة اجتماعاً للمعارضة السورية وذلك بعد اجتماعات في

## لأنك قائدنا فنحن المنتصرون

أحمد عباس جديد

هي السنة الخامسة للحرب الكونية على سورية، كلما أشعل طغاة العالم نارها أطفأها قائد هذه الأمة الفذ الرئيس بشار الأسد بصلابته وشجاعته وحكمتة وقيادته الحكيمة.

أرادوها حرباً على سورية، شاربها: إسقاط قائدها. فانهزم الطغاة وانتصر القائد.

ليس ذلك مصادفة، فحين تتأمر دول الطغاة ويجندون لتأمرهم أدواتهم في المنطقة، وينفقون عليه أموال شعوبهم، وهاجمهم الذي يقض مضاجعهم ليل نهار أن يرحل الأسد من عرشه السوري، ويتكسر هذا التأمر عند أبواب هذا العرين، فإن حصاد الخزي الذي يجنونه يتقبل عليهم جونا من الحقد والهزيمة. ويقف في وجههم رئيس مارد يتحدى ووراه شعب يحضنهم بجوارحه.

سمع العالم ورأى أمواجاً من ملايين أبنائه يحفون إلى صناديق الاقتراع ليصوتوا فيها بطاقات المحبة والولاء والثقة للرئيس بشار الأسد رئيساً لهذه الأمة، فيتحدون بذلك الطغاة وأذنابهم ويرفعون لقاظهم الريات.

نعم: ليس ذلك مصادفة. فحين تصمد سورية الحبيبية تحت سنوتات في وجه مجرمي العالم فإن صمودها هو صمود رئيسها، هو شجاعة هذا الرئيس وحكمة قيادته. لقد تبع الطغاة، فعدت كل هزيمة يبدلون جلودهم بسميات جديدة، جاؤوا بعد سقوط عملائهم في بسميات النصر وداغش، وها نحن نرى كيف تنتهى داغش أمام ضربات جيشنا وجماهير شعبنا بقيادة رئيسنا وما تعب الرئيس وما تعبنا.

فإليك يا حامي هذه الأمة، وقائد هذا الوطن. يا من تحدى العالم بشموخ، وتحده بصلابة، أرفع صوتي لأقول لك وهذا ما يقوله ملايين السوريين: سر أيها القائد فنحن ورايك والنصر لنا والهزيمة للطغاة.

### «التنسيق» لـ«حماية الشعب»: إدارة المناطق

### دون أي تغيير ديموغرافي وعدم إغفال

### رفع العلم السوري فوق المنشآت الرسمية

الوطن

التعاون وعدم الانجرار لمواقف التشكيك والتحرص وردود الفعل بحق حلفائنا الكدر المشاركين في تأسيس الهيئة، قبل التصبر في حقيقة الأمر وصحة المعلومات ودقتها والتي تصدر من هنا وهناك كي لا تقع في مسار مدمر لمخططات مختلفة غير وطنية. وشددت الهيئة على «ضرورة العمل من أجل عودة جميع النازحين واللاجئين الذين تركوا منازلهم بفعل القتال الدائر، وإدارة تلك المناطق بالتعاون مع سكانها المدنيين، دون أي تغيير ديموغرافي وجغرافي وإداري، وعدم إغفال رفع العلم السوري فوق المنشآت الرسمية للحفاظ على تماسك النسيج الوطني والتأكيد على السيادة نحو الانتقال إلى دولة وطنية ديمقراطية برلمانية تتمتع باللامركزية الإدارية الديمقراطية».

وسيطرت قبل أيام وحدات حماية الشعب على مدينة تل أبيض في ريف الرقة بعد طرد تنظيم داعش منها لكن التنظيم عاد وتسلل أمس إلى أحد أحيائها الشريفة، كما طردت وحدات حماية الشعب أيضاً داعش من مدينة عين العرب بعد تسلل إرهابييها إلى المدينة.

أشادت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة أمس بوحدات حماية الشعب لقتالها تنظيم داعش الإرهابي لاسيما في عين العرب وتل أبيض، مشددة على ضرورة «إدارة تلك المناطق بالتعاون مع سكانها المدنيين، دون أي تغيير ديموغرافي وجغرافي وإداري، وعدم إغفال رفع العلم السوري فوق المنشآت الرسمية للحفاظ على تماسك النسيج الوطني».

وفي بيان صحفي لها قالت الهيئة: إن «المتكثفين يشد على أيدي المقاتلين الشجعان من وحدات الحماية الشعبية وكتائب الجيش الحر الذين نحرروا تنظيم داعش الإرهابي في تل أبيض بعد أن تصدوا له وما زالوا في عين العرب (كوباني) وريفها مرتين بفضل تكاتف القوى المسلحة الوطنية المعارضة التي تمثل أغلبية مكونات الشعب السوري من كرد وعرب وأشوريين سريان وتركماني، التي استطاعت بضمائمها التغيير عن وحدة الشعب السوري في مواجهة الإرهاب التكفيري في عين العرب (كوباني) سابقاً، وفي تل أبيض حالياً، وإفشال كل محاولات التقسيم».

وأهابت الهيئة «بكل القوى الحفاظ على هذا

## «العمل الوطني» يستكمل حشد التوافقات و«خريطة الطريق» المقدمة في جنيف هي الأساس

وتتضمن الخريطة «دعوة مؤتمر قضاوي في العاصمة دمشق بين السلطة والمعارضة، يفتح عنه حكومة وحدة وطنية تشاركية، يشارك فيها أغلب الأطراف الرئيسية، وترأسها شخصية معارضة معتدلة، مقبولة من الشرائح الشعبية المعارضة والموالية، تتوزع بين السلطة والمعارضة والشخصيات الوطنية والمجتمع المدني، وتكون هذه الحكومة مؤقتة لمدة عامين تنتهي بانتخابات نيابية وإدارية، وتعمل وفقاً لإعلان دستوري متفق عليه، يحدد الأمور ذات العلاقة بنظم مسار عملها وانتهاء ولايتها، واستكمال مسار المصالحة والمخاطبات والإرهاب والتطرف، ووضع آليات وخطوات محددة لإعادة اللاجئين والنازحين إلى مناطق سكنهم أو إلى مخيمات داخلية آمنة. كما تتضمن الخريطة إطلاق الحريات العامة والسياسية بالبلاد، والإفراج عن المعتقلين والمخطفين وكشف مصير المفقودين عبر تشكيل عدد من اللجان تخصص بالبحث بأوضاع المعتقلين والمخطفين والمفقودين والتعويضات المناسبة لهم وتعديل قوانين تأسيس الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني، والعمل على ترسيخ أسس اللامركزية الإدارية ووضع الخطة الوطنية لتنفيذ اللامركزية الإدارية الموسعة بنقل الصلاحيات من الوزارات إلى المجالس المحلية المنتخبة وفقاً لقانون الإدارة المحلية بعد تعديله بما يضمن استقلالية الوحدات الإدارية وانتخاب كامل أعضائها، إضافة: أن على الحكومة إطلاق عملية إعادة الإعمار وتأهيل البنى الأساسية العاجلة، ولا يحق للحكومة الانتقالية توقع عقود تزيد على مدة عملها. كما تتضمن الخريطة العديد من البنود التي تتلقف بالأسان الاقتصادي.

وأعرب مرعي عن اعتقاده أن زيارة كريدي للسويداء مؤخراً هي بداية جيدة وستتبع في حمص والسلمية والحسكة وباقي المحافظات وخصوصاً أن هناك مجموعة من النشطاء الفاعلين في السلمية يتواصلون ليكونوا مكتب الهيئة فيها». وأضاف: «نحن نعتقد أن ما جرى مؤخراً من خلخلة شكلية في العمل السياسي وانهايل بعض القوى ليس إلا إعادة توضع وغربة مطلوبة حسب تطور وعي المرحلة».

وفي تصريح سابق لـ«الوطن» أكد الأمين العام لهيئة العمل الوطني الديمقراطي أن مكتب المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا في جنيف أبدى اهتماماً ملحوظاً بخريطة الطريق التي اتفقت عليها مجموعة القوى المعارضة والخارج والداخل لحل الأزمة السورية، مشدداً على أنه «لا بد من الحل السياسي ويجب تحضيد القوى لمحاربة الإرهاب».

وقال مرعي حينها: «لقد التقيت وأمين سر الهيئة ميس كريدي عن مرعي زين الدين رمزي نائب المبعوث الأممي في جنيف، وقد تم تسليمه نسخة من خريطة الطريق وجرى خلال اللقاء نقاش ما تتضمنه هذه الخارطة»، وأضاف: «كان هناك اهتمام ملحوظ من البعثة الأممية بخريطة الطريق».

وقد وقعت على خريطة الطريق كل من «هيئة العمل الوطني الديمقراطي»، «ائتلاف طريق التغيير السلمي»، «تبار التغيير الوطني السوري»، «حركة البناء الوطني»، «حزب الشباب الوطني»، «حزب الاتحاد السرياني السوري»، «حركة شمر»، «تجمع سوريون ضد العنف والإرهاب»، «سورية ت إيد بايدي»، إضافة إلى «المفكر الطيب تيزيني، الأب فيكتور حن، بسام العويل».

## تمديد مهمة «أندوف» بالجولان المحتل ٦ أشهر



بين سورية وكيان الاحتلال الإسرائيلي في الجولان العربي السوري المحتل منذ العدوان الإسرائيلي في حزيران ١٩٦٦. من جانب آخر أدان قرار المجلس الصادر أمس، استخدام «الأسلحة الثقيلة» من قبل «القوات المسلحة السورية والمجموعات المسلحة» في منطقة الفصل، بما في ذلك استخدام القوات المسلحة السورية والمعارضة للديابات خلال الاشتباكات، وطلب من الأمن العام للأمم المتحدة موافاة أعضاء المجلس بتقرير عن الحالة في الجولان كل ٩٠ يوماً.

الأناضول

أجمع مجلس الأمن الدولي، على قرار تمديد مهمة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (أوندوف)، في الجولان العربي السوري المحتل، لمدة ستة أشهر أخرى، تنتهي في ٣١ كانون الأول المقبل.

وأكد القرار الذي صاغته الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، ضرورة التزام الطرفين السوري والإسرائيلي، بأحكام اتفاق عام ١٩٧٤، لفض الاشتباك بين قواتهما، والتقييد الكامل باتفاق وقف إطلاق النار بينهما.

وأنشئت قوة (أوندوف) بقرار من مجلس الأمن الدولي، صدر عام ١٩٧٤ لمراقبة فض الاشتباك

## القضاء على مسلحين من «جيش الحرمون» بالتلول الحمر غزوة داعش في الحسكة إلى انصار وأهالي يعودون إلى منازلهم

الوطن - وكالات



بدأ الأهالي بالعودة إلى منازلهم في مدينة الحسكة، بعد أن تمكن الجيش العربي السوري والقوى الوطنية المؤازرة له في المدينة من تطويق «غزوة» تنظيم داعش وتأمين أكثر أحيائها، على حين كفت طائرات سلاح الجو قصفها لمواقع المسلحين في غوطة دمشق الشرقية، واستهدفت وحدات الدفاع عن فرع الهجرة «جيش الحرمون»، الذي تقوده «جبهة النصرة» في التلول الحمر بريف القنيطرة. وذكرت وكالة «سانا» لأبناء أن وحدات من الجيش والقوى الوطنية المؤازرة لها في مدينة الحسكة تمكنت من حصر مسلحي داعش في مناطق ضيقة ضمن الأحياء التي تسللوا إليها مساء الأربعاء الماضي.

ونقلت الوكالة عن مصدر في المحافظة: أن مسلحي التنظيم اندخروا في مساحات كبيرة في حيي النشوة الشرقية والنشوة الفيلات وتمت محاصرتهم في مناطق محسودة، على الرغم من استخدامهم كل الأعمال الإرهابية القذرة كالمسيرات المفخخة وارتكاب أشنع الجازر بحق المدنيين في الأحياء. وأشار إلى أن مسلحي داعش تكبدوا خسائر كبيرة بالأفراد معظمهم من جنسيات عربية وأجنبية، مبيناً أن ضموذ القوات المدافعة عن فرع الهجرة والجوازات والسجن المركزي وكتيبة حفظ النظام في وجه هجمات وتفجيرات التنظيم كان له الأثر الكبير في منع مسلحي داعش من الدخول إلى أحياء أخرى. وأكد المصدر أن أحياء الصالحية والنقي وتل حجر والناصرة ووسط المدينة ومسكن ومرشو وسكن الأبيضاء أمته، وأشهر إلى عودة الكثير من الأهالي إلى منازلهم. وتحدثت مصادر إعلامية عن تمشيط الجيش والقوى الوطنية المؤازرة له للأغلبية العظمى من حي غويران، بحثاً عن الخلايا الثامنة والمتسلين، حيث «تم اعتقال الكثير منهم وتم إعدام بعض القناصة والوعاش ميدانياً بشوارع غويران». وفي الريف الشرقي للحسكة، تمكنت وحدات حماية الشعب من

السيطرة على قرية عب الشوك عقب اشتباكات مع تنظيم داعش. وفي الرقة، اقتحم عناصر داعش مدينة تل أبيض وتمكن من السيطرة على حي مشهور الفوقاني الواقع شرق المدينة. وكانت وحدات حماية الشعب قد دحرت مؤخراً، التنظيم من تل أبيض الأمر الذي أثار استياء تركيا وفضحتها. سلیمان مشهور داعش حيث استهدفت طائرات سلاح الجو مواقع المسلحين بمدينة دوما وبلدات زبدین وبالأومسرابا الواقعة في الغوطة الشرقية، وذلك في حين دمرت وحدة من الجيش والقوات المسلحة أوكراماً مسلحي «جبهة النصرة» في مزارع خان الشیخ غرب دمشق. وبعد إخفاق عاصفة الجنوب التي أطلقها الإرهابيون، واصل الجيش العربي السوري استهداف مواقع المسلحين في درعا والقنيطرة وريفها. ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري قوله: إن ضربات الجيش على تحركات التنظيمات التكفيرية المنضوية تحت زعامة «النصرة» في بلدة كفر ناسج بريف درعا الشمالي الغربي انتهت بتدمير البتین بما فيها من إرهابيين وأسلحة وخزيرة». وأشار المصدر إلى سقوط قتلى ومصائب بين أفراد التنظيمات الإرهابية وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة خلال عملية نوعية لوحدة من الجيش ضد أوكرامه في بلدة المليحة الشرقية» بالريف الشمالي الشرقي.

كما قضت وحدة من الجيش على